

"فاعلية المدونات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لمتعلم المدرسة الابتدائية."

"

د. غول شهرزاد

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

البريد الإلكتروني:

chahrazed.ghoul@univ-mosta.dz

الملخص:

لا ينكر أحد أنّ التعليم الإلكتروني قد وسّع وبطريقة جلية، مفهوم التعلم الذي تجاوز الأساليب التقليدية منتقلا نحو بيئة غنيّة بالمصادر العلمية المتكيفة حسب احتياجات المتعلمين وخصوصية الوضع التعليمي.

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في طرق الاستفادة من المدونات اللغوية، وكيفية جعلها آلية بيداغوجية هامة في تعليم اللغة العربية، كما أنّ الدراسة دعوة للبحث في خلق وعي تربوي رشيد، يوصي بضرورة الاستعانة بالمدونات اللغوية في المؤسسات التعليمية، من خلال انفتاح المدرسة الابتدائية على عالم التقنية الذي لا بد من استغلاله بوعي في التخطيط لأهدافنا التعليمية، وترسيخ لغتنا لدى الأجيال القادمة.

Abstract:

No one denies that e-learning has clearly expanded the concept of learning, which has surpassed traditional methods, evolving into an environment rich in scientific resources adapted to the needs of learners and the specificity of the educational situation. This study seeks to study ways to take advantage of language blogs and how to make them an important pedagogical mechanism in teaching the Arabic language. The study is also an invitation to seek the creation of a rational educational consciousness, recommending the need to use language blogs in educational institutions, through the opening of the school to the world of technology, which must be consciously exploited, in planning our educational objectives, and to consolidate our language among future generations.

Keywords: electronic blogs, educational Arabic language, primary school.

مقدمة:

لا يخفى على أحد الدور الرئيس الذي يحتله الحاسوب ضمن الحقول المعرفية المختلفة، حيث أصبح ضرورة لا يستغنى عنها في أي مؤسسة، حيث تمكن من قفزة نوعية ملموسة على كافة الأصعدة والمجالات.

وابتغاء تطوير البحث اللغوي والتوجه به نحو آفاق العلمية والفاعلية، يعمل الباحثون على الاستفادة من الحاسوب وبرمجياته في دراسة النشاط اللغوي بأوجه متعددة، غير أنّ أهم هذه الأوجه وانفعها هو مجال المدونات اللغوية التي من شأنها أن تختصر مجموعة هائلة من النصوص والمضامين اللغوية التي قد تكلف الباحث شوطاً من التقصي والجمع، في حين أصبحت المدونة توفرها بضغط زر بتنظيم دقيق.

وبالرغم مما للمدونات اللغوية من دور في حفظ النتاج اللغوي والتأصيل له بصفة عامة، إلا أنّ من أهم أدوارها الدور التعليمي، حيث تمكنت المدونات من إثبات حضورها وفعاليتها في تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغيرهم.

ولأجل ذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة التي تطرحها خصوصية الموضوع، فبالحديث عن المدونات اللغوية نتساءل:

- كيف تسهم المدونات اللغوية في الترويج لتعليمية اللغة العربية واستقطاب اهتمام المتعلمين؟

- إلى أي مدى نجحت المدونات التعليمية في تحقيق نتائج إيجابية في ما يخص تعليمية اللغة العربية في الوقت الراهن؟ وما هي الاستراتيجيات البيداغوجية التي تعتمد عليها المدونات التعليمية والتي يمكن أن نفيد منها في التعليم الابتدائي؟

وعليه، تهدف الدراسة إلى معرفة الإجراءات التعليمية للمدونات اللغوية، وخاصة مدونة "تعليم العربية" وكيفية الاستفادة منها في التعليم الابتدائي في إطار تشجيع تعليمية اللغة العربية لدى الجيل الصاعد.

1.1. التعريف بالمدونات الإلكترونية:

إنّ تطور شبكات الإنترنت ساهم في تبديل مفهوم التعليم ونقله من المجال التقليدي إلى مجالات أكثر انفتاحية وتفاعلية، خاصة مع " تطبيقات الجيل الثاني للويب وهي جيل جديد من خدمات الويب (web) الذي يعتمد على واجهات تفاعل سهلة الاستخدام تتيح للمستخدمين قدراً أكبر من التفاعل ولا تشارك والتعاون في إدارة محتوى تفاعلي في إطار

اجتماعي يحافظ على وجود علاقات إنسانية بين المستخدمين¹، الأمر الذي يضمن قدرا كبيرا من التعليم المنفتح على عالم الحيوية والتفاعلية التقنية، بعيدا عن النمطية التي رافقت المفهوم التعليمي ردحا من الزمن.

أ- المدونات الإلكترونية:

تعرف المدونات الإلكترونية على أنها: "صفحة ويب على الإنترنت تحتوي على مجموعة من الموضوعات والمقالات التي تقدم بشكل دوري ويتم تحديثها باستمرار، تجتمل على صور ولقطات وروابط فائقة الدقة، إضافة إلى مصادر إلكترونية أخرى، وتعطي إمكانية التواصل بين المدرّب والمتدربين إذ يمكن لأي متدرب قراءتها والتعليق عليها في أي وقت"²، وتعرف على موقع البحث "تكنوراتي Technorati" الذي يبحث في المدونات بأنها صحيفة شخصية على الويب تسمح بنشر الأفكار والتعليقات وهي أقرب إلى المحادثة منها إلى الأرشفة"³.

تشير التعاريف إلى أنّ المدونة الإلكترونية هي؛ مواقع تفاعلية تتيح للأفراد أو المجموعات نشر المعلومات المختلفة وتناقشها والتعليق عليها، كما أنها تسهم في تمكين الأعضاء من الوصول إلى المعلومات والتوسع فيها بطريقة تعليمية تواكب العصرنة التي نعيشها، وتلبي ميول واحتياجات شريحة كبيرة من فئة المتعلمين الشباب.

ب- التعريف بالمدونة التعليمية

أما المدونة التعليمية Educational Blog فإنها تعدّ وسيلة تعليمية حديثة يشترك فيها كل من المعلمين والمتعلمين والخبراء، ومن شأن هذه المدونات أن تحفز المتعلمين على التعلم، كما تمنحهم الفرصة في إبداء آراءهم وملاحظاتهم حول ما يقدمه المعلمون والمحتوى التعليمي⁴.

4.1. أهمية استعمال المدونات الإلكترونية في تعليمية اللغة العربية لمتعلمي المرحلة الابتدائية::

لا شك أنّ توظيف التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية بصفة عامة أصبح أمرا ملحا، وضرورة قصوى ينبغي التشجيع عليها والتأسيس لها في كافة المدارس الوطنية، من أجل رؤية النتائج الحقيقية لما يسمى بالتعليم التفاعلي أو التشاركي الذي تسعى المناهج المدرسية الحديثة إلى ترسيخ استعماله في الميدان الدراسي.

وبغية قطف ثمار التعليم التفاعلي لابدّ للوصاية من الحرص على استعمال التقنيات التعليمية تماشياً والجيل التعليمي الراهن أو كما سمته "الجيل الثاني" الذي لا تستهويه الطرائق التقليدية القديمة، حيث أثبت الواقع والنتائج المدرسة للمتعلمين قصور الطرائق التقليدية في تدعيم العملية التعليمية والدفع بها قدماً، كما وجه أنظار المهتمين بالشأن التربوي إلى وجوب مساهمة عقلية المتعلم ومحاورته بلغته وبأسلوبه.

وعلى صعيد توضيح نتائج توظيف التقنية الإلكترونية الحديثة في تعليمية اللغة العربية يمكن أن نشير إلى مجموعة من المميزات منها⁵:

٧ تدعيم إستراتيجية التعلم التفاعلي النشاط ذو الفعالية القصوى في تحقيق النتائج التعليمية الحسنة في هذا المجال.

٧ شدّ انتباه المتعلم صوتياً وصورياً، ودمجه في العملية التعليمية من خلال التّحاور والمشاركة في حل التمارين اللغوية جماعة، إضافة إلى جذب المتعلم للمناقشة الهادفة وبطريقة مشابهة لطريقة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٧ تنمية المهارات اللغوية الأربعة، لما تقدمه المدونات من مساهمة فعالة من خلال توظيف البرامج الحاسوبية التي تمكن من التعرف على خصائص الأصوات والمساعدة في التدريب على لفظها، بواسطة التمارين اللغوية المخصصة لذلك والتي تعتمد على إبراز خصائص الأصوات ودراسة مفارقاته كالتنغيم، والإدغام، وغيرها وهو لا شك يؤثر إيجاباً على عملية إدراك الحروف وتعلمها لدى المتعلمين خاصة في الأطوار التعليمية الأولى.

٧ توفر المدونة اللغوية إمكانية تصحيح التمارين ومعالجة النصوص بصفة فورية، وهو ما يشجع المتعلم على إنجاز النشاطات والتعلم من الأخطاء.

٧ تعتبر المدونات الإلكترونية من أهم الوسائل التي تساعد المتعلم على تنمية كفاءة الإنتاج الشفوي، حيث يتعود المتعلم على السّماع الفصيح من خلال الأشرطة السمعية التي توفرها المدونة، إضافة إلى عمليتي المناقشة والشرح اللتان تكونان باللغة الفصحى خلافاً لما يحدث في أغلب أقسام المدارس

٧ تنمية الذّوق اللّغوي والأدبي والنقدي لدى المتعلم.

2. دراسة تحليلية لمدونة "تعلم العربية"⁶:

1.2. التعريف بالمدونة:

مدونة "تعلم العربية" هي مدونة تعليمية مجانية متاحة للجميع، تعمل على تقديم دروس اللغة العربية بغية المساهمة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين الذين يصنّفون

على ثلاث مستويات: التمهيدي، المتوسط، المتقدم، مع بعض المقالات والدّراسات الحديثة التي تتنوع موضوعاتها بين اللغة والتاريخ، والذكاء الاصطناعي وغيرها، تقدّم المدوّنة موضوعات متنوعة ضمن صور ودروس ونصوص مسموعة ومكتوبة مستقاة من:

٧ لغة الإعلام وخاصة من قناة الجزيرة الإعلامية. ٧نصوص تثقيفية عامّة .

٧النصوص الأدبية. ٧القواعد النّحوية والمعارف اللغوية.



الشكل 1: صورة للصفحة الرئيسية للمدوّنة.

2.2. طبيعة محتويات المدوّنة المدونة:

تعكس محتويات المدونة، جدية ملحوظة في تناول المضامين والنصوص اللغوية، حيث أنّها لم تحد عن وجهتها التعليمية بصفة عامّة، كما أنّها تحاول الإلمام بكل ما هو بناء في تكوين الملكة اللغوية لدى المتعلم وتقييمها وذلك من خلال التدرج في تقديم المادّة اللغوية بدءا بالمستوى: التمهيدي، ثم المتوسط، ثم المستوى المتقدم.

تسهم المدوّنة أيضا في إثراء الرّصيد المعرفي للمعلمين من خلال ما تقدّمه من مقالات تربوية بيداغوجية عبر نافذة: "المدوّنات" التي تسهم بصفة مباشرة في ترشيد السبل التعليمية للمعلمين بما استجدّ في الساحة التربوية من طرائق تعليمية بيداغوجية حديثة، وبما يسمح بتوسيع دائرة التطبيق اللغوي ويفتح سبل الاجتهاد والإبداع.

3.2. التّوافذ التّعليمية المتاحة عبر المدوّنة:

تقدّم مدوّنة تعلم العربية مجموعة معتبرة من الخدمات التّعليمية التي يستفيد منها جمهور المدونة دون قيد أو شرط، حيث نقسّم هذه الخدمات بين التّوافذ والخدمات كما هو مبين في الجدول

نوافذ المدونة	خدمات المدونة
✓ نافذة: "سل الأستاذ"	✓ خدمة "القاموس"
✓ نافذة: "الفيديوهات التعليمية"	✓ خدمة "الضبط بالحركات"
✓ نافذة: "المدونات"	✓ خدمة "الاختبارات"

الجدول رقم 1: نوافذ وخدمات المدونة.

يظهر الجدول مجموعة من الإمكانيات التعليمية التي تتيحها المدونة للمتعلم، حيث توفر مجموعة من الوسائل التعليمية اللغوية؛ كمعرفة معاني المفردات اللغوية، وإمكانية ضبط النصوص بالحركات، هذا إضافة على الفيديوهات التعليمية التوضيحية التي تعمل على تحسين المقرئية لدى المتعلم من خلال إرشاده على السبل القرائية الصحيحة.

زيادة على ذلك فإن المدونة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التفاعلية حول النصوص المقترحة واختبارات لغوية تفاعلية من شأنها أن تشد انتباه المتعلم وتجعله يبادر إلى اكتشاف مكتسباته وتقييم تعلماته بطريقة ذاتية.

4.2. المضامين التعليمية للمدونة:

تستهدف المدونة عينة الدراسة الانشغالات التعليمية لمختلف مستويات المتعلمين مثلما يوضحه الشكل

إنّ المتنبع لمحتوى المدونة، يلاحظ مراعاتها لأغلب الجوانب اللغوية التي تسهم في تعليمية اللغة العربية لدى أبنائها وغيرهم، من خلال مراعاتها لجميع المستويات البانية للنظام اللغوي العربي، حيث تتعرض المدونة من خلال برامجها التعليمية للمستوى الصوتي بدءاً بالحروف العربية، ثم المستوى الصرفي من خلال تعرضها للنظام الصرفي للغة العربية، إضافة إلى المستوى التركيبي (النحوي) من خلال التعرض لمسائل النحو وظواهره، ثم المستوى الدلالي الذي يشمل كل ما يتعلق بالمعنى والمفهوم المستشف من أي تركيب لغوي صحيح.

3. استراتيجيات بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلم من خلال مدونة: " تعلم العربية:

تُظهر المدونة اهتماماً ملحوظاً بتنمية الكفاءة اللغوية العربية لدى المتعلم، وذلك من خلال ما تقدّمه من مادة لغوية متنوعة ومناسبة لمختلف مستويات المتعلمين، المستوى: (التمهيدي، المتوسط، والمتقدم، ولأجل تحقيق المكنة اللغوية لدى المتعلمين تعتمد المدونة على مجموعة من الآليات بالاعتماد على خاصية السمع من خلال تكثيف التسجيلات الصوتية للنصوص المنطوقة، مع تدوين لوائح تحمل المفردات الجديدة ومقابلاتها باللغة الإنجليزية، فالمدونة تعلم اللغة لأبنائها ولغيرهم، إضافة إلى الصور التعليمية الواضحة والواقعية التي يغلب عليها البعد الوظيفي التعليمي، والمستقاة من الواقع المعاش، محاكية عقلية المتعلم وانشغالاته اليومية كما انشغالات جيليه، كلّ حسب مستواه وقدرته العقلية.

تتنوع محتويات النصوص اللغوية المختارة، بحيث لا تقتصر على النصوص اللغوية المستقلة من أمهات الكتب أو كبار الأدباء بل إنها إنسانية موضوعات تعالج أوضاع عامة تهم الإنسان في جوانب عدّة: كالثقافة الغذائية والصحة، وموضوعات الثورة التكنولوجية، والاقتصاد وغيرها من الموضوعات التي تنضوي تحت الثقافة العامة هذا بالنسبة لمتعلمي المستوى المتوسط والمتقدم، أما المستوى التمهيدي فالمدونة تحرص على تكثيف دروس الحروف والكلمات البسيطة كمرحلة أولية لبناء تعلمات لغوية أعمق، ولتوضيح عملية اختيار النصوص اللغوية التي تمثل المادة الخام لتعليم اللغة العربية للمتعلمين نستدل بنماذج من عناوين هذه النصوص كما يوضحه الجدول الآتي:

المستوى المتقدم		المستوى المتوسط		المستوى التمهيدي		
الأعلى	الأدنى	الأعلى	الأدنى	الأعلى	الأدنى	التمهيدي
نص: * من تاريخ المدارس في الحضارة الإسلامية. * كيف يكتب الأسلوب البليغ؟ * اللغة الشاعرة.	نص: * العصر الذهبي للعلوم في الحضارة الإسلامية. * الفيروز آباد... * صاحب القاموس.	نص: * فوائد الضاي الأخضر. * معايير شراء الملابس. * العمل من المنزل * إيجابيات ولبيات	نص: * المدرسة العائمة. * السباحة بالمنازل المتحركة. * المسجد البلوري في ماليزيا.	نص: * سوق النساء في مدينة بارتن التركية. * عطلة المدرسة.	* لماذا يتعلمون العربية. * نص: أسرى من أنت * تفرقنا	* سلسلة الحروف والأصوات العربية
* المقامسة المارستانية. * من فقه الذوق. * صناعة الكلام.	* عجائب كورونا السبع. * كيف تطور مهارات القراءة	* روبوت النينجا يقود المكشوفين. * النمل يتجنب ازدحام المرور.	* نحن الحروف.. معرض للخط العربي في غزة. * النشاط يجدد	* قصص تعليمية للأطفال. * حجز موعد	* السنغاليون واليابانيون أبطال النظافة بكأس العالم.	* كل الحروف والأصوات العربية والغمزة. (باقي الحروف كل)

الجدول رقم 2: إستراتيجية توزيع النصوص اللغوية في المدونة.

إن أهم ما يمكن ملاحظته على النصوص الموظفة في المدونة هو ما يلي:

٧ تتميز النصوص الموظفة بالتنوع حيث تعالج قضايا متعددة ومتنوعة تسهم في إثراء الرصيد المعرفي والثقافي للمتعلم.

٧ تستمد المدونة أغلب نصوصها من قناة الجزيرة الثقافية، إضافة إلى وضع ملف خاص بالنصوص الأدبية، الذي يحوي مادة أدبية معتبرة يمكنها الإسهام في صقل الذوق الأدبي لدى المتعلم.

٧ تركز المدونة بشكل واضح على توظيف النصوص التي تحاكي التطور والتقدم التكنولوجي الذي تشهده البشرية، وفي هذا إرضاء لاهتمامات المتعلم وتطلعاته العصرية.

٧ تتميز النصوص اللغوية المبثوثة في فضاء المدونة بصفة عامة ب المرونة ، مع البعد عن النصوص الجافة التي لا تستهوي المتعلم ولا تشد انتباهه.

٧ إن أغلب مضامين النصوص الموجودة في المدونة نصوصا تشغل الساحة الاجتماعية أو العالمية، كما تسيطر على اهتمامات المتعلم بالرغم من اختلاف الشرائح التي تخاطبها المدونة، ولهذا تميل المدونة إلى استئلال موضوعات النصوص من قناة الجزيرة الثقافية ذات الموضوعات الحديثة والحية.

كما تعتمد المدونة في تقديم المادة اللغوية التعليمية على تقسيم الحصص التعليمية عبر مرحلتين هما:

أ- مرحلة البناء التّعليمي: وفيه يتم تقديم المادة اللغوية المستهدفة، مع استعمال الطرائق التوضيحية المذكورة سالفًا، بغية الوصول إلى أجدى النتائج.

ب- مرحلة الاستثمار : وفي هذه المرحلة يتم عرض مجموعة من النّشاطات اللغوية المرتبطة بمفهوم النّص ومعناه العام، حيث يتعين على المتعلم حلّها بغية اختبار مكتسباتها ووضعها موضع التّجريب. كما تعتبر نشاطات هذه المرحلة أعمالاً تطبيقية مكتملة للمرحلة التعليمية السابقة مباشرة.

1.3- دور مدونة "تعلم العربية" في تنمية المهارات اللغوية لمتعلم اللغة العربية:

تتألف المهارة اللغوية من مجموع الأداءات الصّحيحة، التي تنمو تدريجياً من خلال الممارسة والتّعليم، "فتكسب الفرد أداء لغوياً يتسم بالدقّة والكفاءة فضلاً عن السّرعة والفهم"⁷، ولهذا تعدد المدونة، مدونة "تعلم العربية" على تقوية المهارات اللغوية اللازمة لتحقيق الكفاءة اللغوية بدايةً بمهارة السّماع، والقراءة، والكتابة، والتحدّث أو الكلام، وهي مجملها أربع مهارات تمثل أركاناً أساسية في تكوين الملكة اللغوية لدى أيّ متعلم.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن المدونة المعنية بالدراسة تولي اهتماماً بارزاً لمهارة السّماع من خلال الحرص على تنميتها، إذ أنه لا نكاد نجد أي نص إلا ورافقه شريط سمعي منطوق للنص الدّرس، وفي هذا لدور السماع كما أنه تعويد للمتعلّم على النطق الصحيح، ومواضع التنعيم القرائية التي تتطلبها عملية القراءة الصحيحة للوصول بالمهارة القرائية إلى أرقى درجات الصّحة ومن ثمة ينعكس بالإيجاب على درجة الفهم والاستيعاب لدى المتعلم، إضافة إلى صقل المهارة القرائية لدى المتعلم وتطويرها، بل غنه ينعكس بصفة مباشرة ولعلها تكون الأسبق من غيرها، على مهارة الكلام، حيث يثبت الواقع الفعلي أن الطفل ينطق كما يسمع وأن لغته الأم هي اللغة التي يكتسبها ضمن مراحل الأولى في أسرته أو محيطه بشكل عام، وبالتالي فالطفل الذي يسمع لغة هجينة لن نتوقع منه لغة فصيحة إلا إذا تعلمها والعكس صحيح، فالإنسان يتكلم حسب ما أُلّف سمعه، واستقر في ذهنه.

أمّا مهارة الكتابة فقد حرصت المدونة على إرفاق أي نص منطوق ومكتوب بمجموعة من التمارين الكتابية التي يوظف فيها المتعلم مهارة الكتابة، من خلال ملء الفراغات أو تكوين جمل وكابتها، أو كتابة الإجابة الصائبة بجملته مستوحاة من الفهم العام للنّص الهدف كما تولي المدونة اهتماماً كبيراً لأساليب تنمية المهارات اللغوية الأربع التي تعتبر أساس بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، ولتوضيح هذه الأساليب نعرض الجدول:

المستوى / المهارة	مهارة السّماع	مهارة الكلام	مهارة القراءة	مهارة الكتابة
التمهيد	1م - تسميع الحروف الهجائية في مختلف المواضع وبمختلف الحركات 2م - تسميع كلمات وجمل بسيطة.	م - توجيه المتعلم إلى تحجي الحروف العربية للتعود عليها مع توظيفها ضمن كلمات بسيطة.	1م - تدريب المتعلم على قراءة حروف وكلمات قراءة صحيحة 2م - التمكن من قراءة جمل بسيطة مضبوطة بالحركات	التمكن من كتابة الحروف والكلمات بطريقة صحيحة من خلال التمارين اللغوية.
المتوسط	1م - تسميع نصوص لا تتعدى 30 كلمة 2م - تسميع نصوص تصل إلى 40 كلمة	* تنمية السبل اللغوية التي تنمي للمهارة الكلامية لدى المتعلم، وعلى رأسها الطريقة الحوارية.	* يقرأ النصوص المقترحة. * توجيه المتعلم إلى إنجاز التمارين اللغوية المعتمدة على القراءة.	يتمكن من كتابة فقرة استنادا إلى تعليمية معين، مع الحرص على التوظيف الصحيح.
المتقدم	1م - تسميع نصوص تصل إلى ما يفوق 50	* التوجيه إلى أسلوب الحوار	* توجيه المتعلم إلى قراءة النصوص	* تكليف المتعلم بكتابة مواضيع إنشائية

كلمة، بأسلوب أكثر وجاهة من المستويات السابقة. 2م - تسميع نصوص تصل إلى 70 كلمة أو ما يفوق، بأسلوب جزل وعبارات راقية أدبية راقية.	* تنمية مهارة التعبير الشفوي ضمن مجموعة من المطالبات تتخلل التمارين اللغوية.	المقترحة، مع إمكانية إخفاء الحركات الإعرابية أو وضعها. * إمكانية حذف التسجيل الصوتي والإبقاء على النص المكتوب فقط بغية تعزيز الجانب القرائي للمتعلم.	تبرز القدرة الكتابية أو كما يسمى الإنتاج الكتابي لدى المتعلم، مع الحرص على التوظيف الفعال حسب ما يمل به نص التمرين.
--	--	---	---

الجدول رقم 2: كفايات تنمية المهارات اللغوية عبر المدونة.

يظهر الجدول مدى اهتمام المدونة ببناء المهارات اللغوية التي لا تنفك تكون جانبا هاما في بناء الملكة اللغوية لدى المتعلم، وهي لأجل هذا تفسح مجالا لا بأس به ضمن برامجها التعليمية وفق تخطيط دقيق وشامل.

2.3. تعليمية القواعد النحوية ضمن المدونة اللغوية:

تحتل القواعد النحوية دورا أساسيا في تعليمية اللغة العربية، حيث يعدّ النحو من أساسيات علوم اللسان العربي فلا تستقيم الملكة اللغوية إلا به، ولا تتأتى الفصاحة إلا من خلاله، فعلم اللسان أربعة هي: " اللغة والنحو والبيان والأدب وإنّ الأهم المتقدم منها هو القواعد، إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر

ولولاه لجهل أصل الإفادة"8، ولأجل ذلك فإن إي عملية تعليمية لغوية للغة العربية إذا لم تأخذ نصبها من تعليم النحو فلن تُؤت أكلها كما ينبغي لها.

لم تهمل المدونة -نموذج الدراسة- جانب القواعد العربية، حيث أفسحت المجال لمجموعة من الدروس والمبادئ الأساسية التي لا يمكن لمتعلم اللغة العربية إهمالها، وقد اعتمدت في ذلك على التدرج في تقديم المادة النحوية بين المستويين: المتوسط والمتقدم، مع الاقتصار على التعريف بالدروس والمبادئ النحوية الضرورية للمتعلم المعاصر دون الالتزام بالنظام الثبوبي القديم للنحو العربي والاختلافات النحوية بين المدارس اللغوية التي لا تنفع المتعلم بقدر ما تشوش تركيزهن فركزت المنصة على دروس المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع و الأسماء الموصولة والضمائر والمعرفة وأدوات الربط والنفي والاستفهام والتركيب الوصفي والإضافي، كما صيغ الفعل وأزمنته والجملة الاسمية والفعلية، والنعت وغيرها

وقد اعتمدت المنصة التركيز على الجانب الوظيفي للمفردات والتركيب اللغوية مع عدم تشويش المتعلم بالمصطلحات والتفريعات التي تصعب النحو وتزيد من تعقيدته على الفئة المتعلمة، فجاءت سيرورة دروس القواعد النحوية على النحو التالي:

أ- مرحلة التهيئة والانطلاق: تكون ببيان الهدف الوظيفي للظاهرة النحوية المستهدفة.

ب- مرحلة البناء التعليمي: تكون بعرض الأمثلة والشواهد بطريقة مفصلة وبأسلوب مبسط، مع إرفاقها بالقاعدة النحوية.

ب- مرحلة الاستثمار: تكون بعرض مجموعة من التمارين التطبيقية التفاعلية التي تكون مباشرة بعد المرحلتين السابقتين، والتي تساعد المتعلم على فهم التركيب النحوي المستهدف مع التدريب على ترشيح المكتسبات واستعمالها الاستعمال الصائب.

كما تتيح المنصة إمكانية التوسع في بعض القواعد والدروس من خلال توفير بعض الروابط التي تسهل للمتعلم التعمق في المادة.

3.3- التمرين اللغوية ضمن مدونة "تعلم العربية":

التمرين اللغوي هو "إجراء تدريبي منصب على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية وفي المفهوم العام، فالتمرين خطاب ينتجه المدرس اليومي ويرمي به للمتعلم قصد قياس رد فعله"9، كما يعتبر التمرين بصفة عامة موجها ورئيسا في الحكم على مدى وصول الكفاءة أو العكس، كما أنه من المؤشرات الوجيهة التي يستند عليها المعلم في فهم متعلميه.

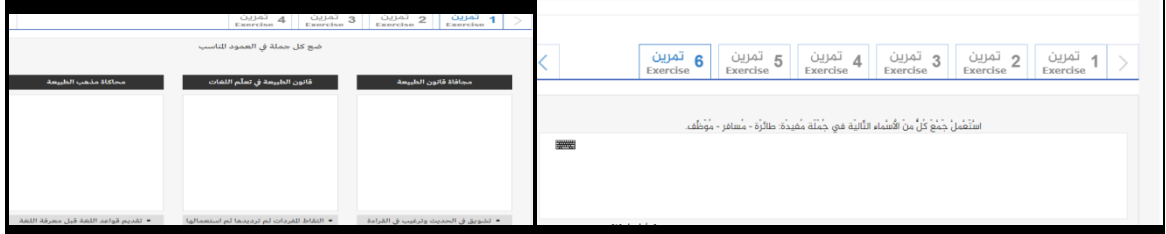
يكتسي التمرين طابع الشمولية والتنوع بهدف الإلمام بكل حيثيات المادة التعليمية المقدمة، إضافة على أنه يعتبر موجهاً في عملية التقويم التعليمي، حيث يرشد بطريقة مباشرة على النقائص والأخطاء التي يجب تداركها ومعالجتها ضمن التقويم الآني أو المعالجة الآنية أثناء الدرس، أو تخصيص حصص تقويمية قصد تسوية هذه النقائص.

وعليه: فإنّ التمرين التعليمي سواء كان لغوياً أو غير لغوي يعد دعامة هامة في العملية التعليمية، وانطلاقاً من وعي مدونة " تعلم العربية" بالدور الرئيس الذي يلعبه التمرين اللغوي في تثبيت مكتسبات المتعلم وتوظيفها وتطويرها والتنبيه إلى الاختلالات الحادثة في عملية التعلم.

تتنوع التمارين اللغوية الموجودة في المنصة بين تمارين الفهم والاستيعاب والتمارين الكتابية بهدف اختبار القدرة الكتابية لدى المتعلمين وتمارين القواعد النحوية وغيرها حسب ما يوضحه المخطط

يتضح من خلال المخطط أن المدونة المعنية بالدراسة قد حاولت التوفيق بين أغلب أصناف التمارين اللغوية، وذلك حرصاً منها على تثبيت الدروس لدى المتعلمين، وبحكم أنها تتجه لشرائح مختلفة في الأعمار المستويات و الدّهنيات والفروقات الفردية، فإنّها تضع نصب عينيها هدف التوفيق بين جميع هذه الشرائح وإرضائها بما ينفعها ويتناسب معها من الوسائل التعليمية الفعالة وكنماذج من هذه التمارين نسوق الصور التوضيحية التالية:

1- نموذج لتمارين ملء الفراغات والتصنيف. 2- نموذج تمارين التوظيف والتركيب.



خاتمة الدراسة:

من خلال ما تمّ التعرض له في الدراسة نستشفّ النتائج التالية:

٧ تعتبر المدونات التعليمية اللغوية من أهم الوسائل العصرية التي تشجع على تعليمية العربية بطريقة عصرية تتماشى واهتمامات متعلمي اليوم..

٧ تعتبر المدونات اللغوية من الوسائل الفعّالة في تعليمية اللغة العربية خاصة في الطّور الابتدائي لما تحويه من صور توضيحية ونصوص منطوقة، وما تتيحه من إمكانيات للتفاعل والبحث.

٧ تراعي المدونة نموذج الدّراسة الجانب السماعي والمنطوق في تعليمية النّصوص العربية، وهو ما تسعى المناهج المدرسية الحديثة في الطّور الابتدائي إلى تطويره قصد تنمية الملكة اللغوية لدى متعلم الابتدائي.

٧ تنماز نصوص المدونة بالحدثاء والجدة، كما أنّها مستمدّة من الواقع المعيشي الراهن، مما يجعل موضوعاتها محط اهتمام للمتعلّم الأمر الذي يزيد من تعلقه وارتباطه بها.

٧ تمثل المدونة قاعدة تعليمية لغوية ثقافية بما تحويه من مادة تسهم بطريقة فعالة في تنمية الوعي الثقافي اللغوي للمتعلّم.

٧ تعدّ المدونة وسيلة تعليمية مهمة لمتعلم المرحلة الابتدائية خاصة في ما يخص تعليمية الأصوات اللغوية والحروف بما تسخره من آليات حديثة تسهم في تشجيع الاكتساب اللغوي للمتعلّم من ناحية، وشد انتباهه من ناحية أخرى.

التوصيات:

- ضرورة إدراج الوسائط التقنية في تعليمية اللغة العربية ضمن المدارس التعليمية، قصد الاستفادة من إيجابياتها.
- لابد من تفعيل المدونات اللغوية على كافة المستويات التعليمية وجعلها أداة مساعدة للمتعلم لضمان استمرارية الفعل التعليمي وفعاليته.
- توفر المدونات التعليمية فاعلية قصوى في تقديم النشاطات والتمارين اللغوية مع سرعة الحل لئلا يبد من استغلالها.
- ضرورة استغلال المدونات التعليمية اللغوية ضمن نشاطات الوعي الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي.

هوامش الدراسة:

-
- 1- أوليد حلفاوي، التعليم الإلكتروني-تطبيقات مستحدثة-، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط1، 2011، ص43.
- 2- مريم سليمان أقبوري، استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 02، ص02-03.
- 3- أسماء البكري، سمية بورقعة، دور المدونات الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي- دراسة تحليلية لمدونة الدراسة والتعليم في الجزائر أنموذجاً-، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد06، العدد03، ص491.
- 4- ينظر: مريم سليمان أقبوري، استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية، ص03.
- 5- ينظر: نصيرة شيايدي التعليم الإلكتروني و دوره في تعليمية اللغة العربية- بحث في الواقع و آفاق المستقبل- مجلة قراءات المجلد 13 العدد 01 2021 ص61.
- 6- موقع تعليمي مجاني يهتم بتعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها تابع لمؤسسة الجزيرة الإعلامية ، <https://learning.aljazeera.net> . الساعة 11:22 صباحا
- 7- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة، الجامعية، ط1، 2014، ص23.
- 8- مختار بزواوية، تعليمية القواعد النحوية ودورها في بناء المهارة اللغوية، مجلة الخطاب والتواصل، المجلد02، العدد09، ديسمبر 2022، ص70.
- 9- صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009، ص99.
- مراجع الدراسة:**
- 1- صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009.
- 2- مختار بزواوية، تعليمية القواعد النحوية ودورها في بناء المهارة اللغوية، مجلة الخطاب والتواصل، المجلد02، العدد09، ديسمبر 2022.
- 3- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة، الجامعية، ط1، 2014.
- 4- نصيرة شيايدي التعليم الإلكتروني و دوره في تعليمية اللغة العربية- بحث في الواقع و آفاق المستقبل- مجلة قراءات المجلد 13 العدد 01 2021.
- 5- أسماء البكري، سمية بورقعة، دور المدونات الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي- دراسة تحليلية لمدونة الدراسة والتعليم في الجزائر أنموذجاً-، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد06، العدد03.
- 6- مريم سليمان أقبوري، استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 02.
- 7- أوليد حلفاوي، التعليم الإلكتروني-تطبيقات مستحدثة-، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط2011.